Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإنسان باسم الدين الذى شرع لحمايتها وتوجيهها أخلاقيا وروحيا ، أما البرهان الثالث للإرهاب فيأتى فى القسم الثانى من المسرحية على لسان ممثله عندما تدعوه زهرة كى لا يضيع نفسه وهو فى عزّ الشباب ، لأن البلد محتاجة لأبنائها فيرد عليها قائلا :

« البلد محتاجة فعلا ، لكن للمؤمنين اللى بيعرفوا ربنا ، للمستعدين يعملوا فى سبيل كلمة الحق وتطبيق شريعة الإسلام ، وعلشان نوصل لده لازم يبقى فيه ناس مستعدة تضحى بنفسها ، تستشهد فى سبيل الله . . الإسلام هو الحل » .

يضع المؤلف بإثارة هذا الشعار شخوصه فى مأزق حرج ، فليست هناك فرصة للدخول فى جدل عقلانى حول مدى إسلامية مجتمعاتنا ولا إجراء تحليل فقهى عن ملابسات المتغيرات التاريخية لكيفية تطبيق الشريعة ، وليس بوسع الضحايا معارضة الشعور الدينى فيجئ رنين الهاتف وهو يحمل رفض الداخلية لشروط الإرهاب وتوعد محمد بالقضاء على الرهائن وقتلهم ليكشف عن إجرامية موقفه ، فالفعل المسرحى هو الذى يكمل الجدل الكلامى أيضا ، لكن اللحظة الفاصلة بينهما بالغة الدقة ، فقد سمعت فى القاعة بعد خطاب الإرهاب تصفيقا له ، فشعرت بخطورة الموقف لتعاطف بعض قطاعات الجمهور مع هذه الشعارات ، وتمنيت لو أن طرفا من بقية الحوار الذى يستكمل مع ياسمين فى المشهد التالى أن ينتقل إلى هنا مثل اعتمادها على الآية الكريمة « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » حتى لاتظل الحجة العالقة بأذن المشاهد وعينيه هى التى ينتصر بها كلام الإرهاب مما يحدد ويهدد الإيقاع الدلالى للمسرحية . لأن صراع الأحداث مرتبط بصراع الأفكار ومتولد منها ، ولأن مسرحة الكلمات قد بلغت درجة عالية من الإتقان ، إذ أخذت دوائره تتسع وتتفاعل من الخارج إلى الداخل ، فصدام الإرهابى المخادع بالأسرة الآمنة لايلبث أن ينقل الصراع إلى داخل نفسه عندما يكتشف نبلهم وطيبتهم فيؤثر أن ينضم إليهم وتتحدد الدائرة الكبرى عندئذ بين الجماعة والشرطة ، وليقوم معنويا فى الآن ذاته بين مجموعة من القيم الحضارية المتمثلة فى التاريخ والفن والمستقبل الحضارى وبين مجموعة أخرى من الأفكار